

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[536] الآيتان أُحْرِلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَّامِ الرَّفَاتِ إِلَى نِسَاءِ تَرْكُمُ هُنَّ لِيَسَّاسُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَسَّاسُ لِهِنَّ عَلامِ الْاَنْزَكُمُ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْئِنَّ بِشَرُّهُنَّ وَابْتِغُوا مَا كَتَبَ الْاَنْزَكُمُ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْاَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْاَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُّوا الصَّيَّامِ إِلَى السَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَافُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ الْاَنْزَكُمُ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ الْاَنْزَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّ هُمْ يَتَّقُونَ (187) سبب النُّزول روي أن الأكل كان محرماً في شهر رمضان بالليل بعد النوم، وكان النكاح حراماً بالليل والنهار في شهر رمضان، وكان رجال من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقال له مطعم بن جبير شيخاً ضعيفاً، وكان صائماً، فأبطأت عليه أهله بالطعام فنام قبل أن يفطر، فلما انتبه قال لأهله: قد حُرِّم عليّ الأكل في هذه الليلة، فلما أصبح حضر حفر الخندق فأغمي عليه، فرآه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فرقاً له، وكان قوم من الشباب ينكحون بالليل سرّاً في شهر رمضان، فأَنْزَلَ الْاَنْزَكُمُ هَذِهِ